وفي رواية ۞ انا ابن عبد المطلب ۞ وفي رواية فما رأى الناس أشد
منه يومئذ ۞ وروينا في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلزمت انا وابو سفيان ابن الحرث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون
والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي ناد اصحاب السمرة ۞ وكان العباس رضي الله
عنه رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان
عطفتهم على حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار ثم
قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا ۞ وروى ان العباس رضي الله
عنه لما ناداهم جعل الرجل منهم يثني بعيره فلا يقدر عليه فيقتحم عنه
ويؤم الصوت حتى اجتمع منهم مائة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبل الف فاستقبلوا الناس وشاروا قد ما حتى فتح الله عليهم وكان
الفتح ۞ ونزل في ذلك قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ۞ ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها
وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ۞ قال سعيد بن جبير رضي الله
عنه امده الله يومئذ بخمسة الاف من الملئكة مسومين قيل

لم تقاتل الملئكة يومئذ ۞ وانما نزلت لتحبين الكفار وتشجيع المؤمنين ۞
وروي انه لما انهزم المسلمون شتم كثير من الطلقاء والحفاة يا للناس
فقال كلدة بن الحنبل الا ان بطل السحر فقال له اخوه صفوان ابن امية اسكت
فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني
رجل من هوازن ۞ قال الزهري وبلغني ان شيبة ابن عثمان يعني الحجبي
قال استبد برت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانا اريد قتل
محمد بن طلحة وعثمان ابن طلحة وكانا قد قتلا يوم احد فاطلع الله
رسوله صلى الله عليه وسلم على ما في نفسي فالتفت الي وضرب في صدري
وقال اعيذك يا الله يا شيبة فارتعدت فرائصي فنظرت اليه فهو
احب الي من سمعي وبصري فقلت اشهد انك رسول الله وان الله قد
اطلعك على ما في نفسي ۞ وروينا في الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابي
قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله
فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني فضربت يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت منه ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم
المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس
فقلت ما شان الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على
قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد
لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه مني فقال ابو بكر
رضي الله عنه لا تعطه اصبغ من قريش ويدع اسد من اسود الله تعالى
عن الله ورسوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه
الي فاشتريت به مخرفا فكان اول مال تاثلته في الاسلام ۞ وروينا في صحيح
مسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)